الأغراض في العمل فقد ذهب الإخلاص وذلك [illegible] قد يتجرد
وقد تشوب قصد العبادة شوبا خفيا فإذا خطر شيء من هذه الأغراض
في العمل فقد ذهب الإخلاص وذلك عسير جدا ولذلك قال بعضهم
إخلاص ساعة نجاة الأبد ولكن ذلك عزيز وقال أبو سليمان
الداراني طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها إلا الله
عز وجل وكان معروف الكرخي يضرب نفسه ويقول يا نفس أخلصي
تتخلصي **فصل** اعلم أن امتزاج هذه الشوائب على مراتب فإنها
قد تغلب وقد تكون مغلوبة وقد تكون مساوية لقصد العبادة
ولا تمحو أصل الثواب في المباحات مهما تعلق به شوب من إرادة الله تعالى
عز وجل له ثواب بقدر ذلك الشوب والباقي لا ثواب عليه فأما
إذا كان في عبادة أمر أن يخلصها لله تعالى فإن كان الشوب غالبا
بطلت العبادة وإن كان مساويا أو مغلوبا بطل الإخلاص ولكن
هل يتوقف انعقاد العبادة وحصول أصلها على انتفاء الشوائب
كلها فيه نظر أشرنا إليه في الرياء ويطلب استقصاؤه من كتاب
الإحياء **الأصل الثالث الصدق** وهو بعد الإخلاص قال الله تعالى

رجال



رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وقال النبي صلعم إن الرجل ليصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وقال الله تعالى واذكر في
الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا ويكفي بفضيلة الصدق أن
يدرك به فضيلة الصديقين واعلم أن للصدق مراتب ستا من
بلغ في جميعها مبلغ رتبة الكمال استحق اسم الصديق أولها
الصدق في القول في جميع الأحوال ما يتعلق بالماضي والمستقبل
والحال ولهذا الصدق كمالان أحدهما الحذر عن المعاريض أيضا
تفهيم وإن كان صادقا في نفسه فيفهم خلاف الحق والمحذور من الكذب
تفهيم خلاف الحق إذ يكتسب القلب صورة معوجة كاذبة بإزاء
كذب اللسان وإذا مال وجه القلب من الصحة إلى الاعوجاج لم يتجل
الحق له على الصحة حتى لا يصدق رؤياه والمعاريض لا توقع في
هذا المحذور لأنه صدق في نفسه لكن توقعه في المحذور الثاني وهو تجهيل
الغير فلا ينبغي أن يفعل ذلك إلا لغرض صحيح وكماله الثاني أن يرعى
الصدق في ألفاظه ومعناه مع الله تعالى فإذا قال وجهت وجهي للذي فطر
وقلبه في تلك الحالة شيء سوى الله عز وجل فهو كاذب وإذا قال إياك نعبد

[illegible] الكذب